

مدخل مهم لذكر الله في الحج جدير بالإستماع

حسن بخاري

قبل ان اذكر ما جاءت به النصوص فيما يتعلق بذكر الله في الحج تأمل معي ها هنا مدخل مهم ذكر الله حياة القلوب وذكر الله صلة العبد بينه وبين ربه. ذكر الله الطريق المعبد الذي يقودك الى ان تزرع في قلبك حب الله - [00:00:00](#)

الله جل جلاله بمعنى انك اذا اردت ان تحب الله فادم ذكر الله اذا اردت ان تستمتع بمحبة الله في فؤادك. وان ينبض قلبك بتعظيم الله والمسارة في مرضاته فاقصر طريق - [00:00:22](#)

الى ذلك ان تجعل لسانك ذاكرة عامرا بذكر الله سبحانه وتعالى لما جاء الرجل الى النبي عليه الصلاة والسلام كما في حديث عبدالله بن بسر قال يا رسول الله ان شرائع الاسلام قد كثرت علي - [00:00:39](#)

فباب جامع نتمسك به يعني دلني يا رسول الله على امر يجمع لي شتات الاسلام ويختصر لي الطريق. وبحيث اذا ضمنته وادركته واعتنيت به اجتمعت لي احكام الاسلام وشرائع الاسلام - [00:00:55](#)

لطالما قلنا يا كرام لو كنت انا وانت مكان النبي عليه الصلاة والسلام. وجاءنا رجل مسلم جديد وسألنا هذا السؤال مسلم جديد قال لك يا اخي قرأت عن الاسلام وسمعت عن الاسلام وانا مسلم بحمد الله. لكن اريد منك وصية تدلني بها على - [00:01:16](#)

كما يحفظ علي ديني واريد ان اضبط احكام الاسلام بقضايا اساس. فاختصر لي الاسلام في كلمات اظن ان اقرب شيء يتبادر الى اذهاننا الحديث عن اركان الاسلام. سنقول له عليك بالصلاة والصيام والزكاة والحج - [00:01:35](#)

النبي عليه الصلاة والسلام ترك هذا الرجل يقول فباب جامع نتمسك به يعني يا رسول الله ما الباب الذي يجمع لي احكام الاسلام شرائع الدين ما دله على الصلاة ولا اخبره بركان الاسلام. قال له عليه الصلاة والسلام لا يزال لسانك رطبا بذكر الله عز وجل - [00:01:53](#)

وها هنا امران لطيفان في هذا الجواب النبوي. الاول لماذا اختار الذكر عليه الصلاة والسلام وكيف اعتبر الذكرى هو الباب الذي يجمع شرائع الاسلام كيف هذا؟ لماذا ما ذكر له الصلاة - [00:02:15](#)

وهي عماد الاسلام وركنه الاعظم. لماذا ما ذكر له الصيام؟ ما ذكر الزكاة ولا الحج الجواب ان النبي عليه الصلاة والسلام اختصر له الطريق. الرجل كان يريد ذلك اراد ان يدل على باب اذا دخل منه اجتمعت له كل احكام الاسلام ليس اركان الدين فقط - [00:02:30](#)

واجبات الشريعة ومستحباتها بل يجعله في عداد السابقين. واولياء الله المتقين. قال لا يزال لسانك رطبا بذكره الا اختار الذكر عليه الصلاة والسلام. لان من اكثر من ذكر شيء محبة - [00:02:53](#)

فاذا اكثر العبد ذكر الله وقع حب الله في قلبه فاذا احب العبد ربه هل ينتظر ان تقول له قم صل اذا احب الله هل لم تنتظر ان تقول له الخمر حرام؟ الزنا حرام. هذا النظر حرام هذا السمع حرام. اذا احب الله قاده حبه نحو طاعته - [00:03:11](#)

اذا نجح في زرع شجرة الحب في قلبه اثمرت كل الطاعات والاجتناب عن كل المنهيات هكذا يفعل الحب. دله النبي عليه الصلاة والسلام الى ان يعمر قلبه بحب الله. وجعل سبيل ذلك - [00:03:30](#)

كثرة الذكر اما اللطيفة الثانية في الحديث فارشاده عليه الصلاة والسلام ليس الى الذكر فقط لا. بل الى ما يجعله مدمنا على فكري مكثرا منه. قال لا يزال لسانك رطبا. هذا تشبيه بليغ طالما افاض فيه العلماء. في بيان بديع قوله ولفظه - [00:03:46](#)

عليه الصلاة والسلام اللسان هو اكثر اعضاء الجسم رطوبة. لانه في الفم ولا يزال محاطا بلعاب الفم وريقه. فلا يجف ابدا اذا اردت ان يجف لسانك ماذا ستفعل ستخرجه من فمك - [00:04:10](#)

وتجعله معرضا في الهواء. وما هي الا خمس ثوان او اقل فيجف تماما هل فهمت ماذا قصد لما قال لا يزال لسانك رطبا؟ يعني لا يجف واللسان يجف في ثوان معدودات. كأنه قال له لا - [00:04:29](#)

لسانك ولا خمس ثواني ولا عشر ثواني لا يقف ولا يفتتر واجعله رطبا اجعله رطبا اغمسه بذكرك لله على الدوام انت هكذا تكون مكثرا من ذكر الله. فماذا تكون النتيجة؟ النتيجة ان يكون العبد ذاكرا لربه على الفراش. وقال - [00:04:46](#)

قائما وقاعدا وفي السوق وفي البيت وفي المسجد وفي السيارة وبين اهله وعلى الطعام. باختصار يا احبة هذه حياة رسول الله عليه الصلاة والسلام. كانت حياته عامرة بذكر الله. اذا اصبح ذكر الله. اذا امسى ذكر الله. اذا اكل واذا شرب. اذا - [00:05:06](#)
واذا خلع اذا دخل واذا خرج. اذا رأى الهلال ذكر الله. اذا رأى الثمر ذكر الله. اذا سمع صوت الديك ذكر الله. اذا رأى الريح ذكر الله في كل احواله عليه الصلاة والسلام - [00:05:26](#)

حتى في اخص الخصوصيات. واذا جاء الرجل الى زوجته وقعد معها على الفراش ذكر الله. ما يبقى شيء في حياة العبد الا وهو مخصوص بالارتباط بالله. عندما ينجح العبد يا احبة في ان يقيم جسر الذكر لله في حياته. فانه يجعل - [00:05:39](#)

نفسه طريقا معبدا الى محبة الله. اي والله. من اكثر من ذكر شيء احبه. ومن احب شيئا اكثر من ذكره. واولئك كالذين تلهج السنتهم بذكر الله وهم يغرسون غرس الجنان ويحوزون كنوزا من تحت عرش الرحمن ويجمعون الحسنات فوق - [00:05:59](#)

حسنت هم فوق انهم شغلوا السنتهم عن الباطل واللغو والمآثم عمروها بخير. ما يمكن ان يكتنزه الانسان نفسه في دنياه. ليس هذا الحديث عن عظيم شأن الذكر في حياة العباد. لكنها طمأنينة القلوب. الذين امنوا وتطمئن قلوبهم - [00:06:19](#)

بذكر الله من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا من اكثر من التسبيح والحوقة تمكنت علاقة الايمان في قلبه وصدق اليقين بربه في فؤاده. من اكثر من غرس الجنان من الباقيات الصالحات سبحان الله والحمد - [00:06:39](#)

لله ولا اله الا الله والله اكبر. وكلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان. حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. ذكرنا لله يا احبة تعظيم لله. وتمجيد لربنا الكبير المتعال. ذكرنا لله - [00:06:59](#)

الفؤاد وراحة النفوس. ذكرنا لله عز وجل طرد للشيطان. وابتعاد عن القلق والوساوس والخواطر التي تفتك بالقلوب ذكرنا لله دواء والله من الامراض والاسقام. ذكرنا لله حياة طيبة بكل ما تحمله الكلمة من معنى. من اراد ان - [00:07:19](#)

حياة طيبة. من رام حياة سعيدة فلا يبتعد عن ذكر الله عز وجل. واما من فارق الذكر وابتعد عنه وتكذب اظلمت حياته وقلق وهجمت عليه الشياطين. وتكاثر عليه الموجعات والمنغصات كلما ابتعد عن ذكر الله. ذكر الله ابواب شتى - [00:07:39](#)

ومواضع متفرقة في الاسلام - [00:08:04](#)